

إدارة الذمم المدينة وأثرها على الأداء المالي دراسة تطبيقية لعدد من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة: هدى مثنى علي العزاوي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

alazzawihuda1@gmail.com

أ.د. عبدالعزيز شويش عبدالحميد
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

azizshwaish@yahoo.com

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة أثر إدارة الذمم المدينة على الأداء المالي، بالإضافة الى تسليط الضوء على السياسات التي تتبعها الشركات عينة الدراسة في إدارة هذا الجانب المهم من الموجودات المتداولة ومدى انعكاسها على تحسن او تراجع أدائها المالي. واختبرت الدراسة في عدد من الشركات الصناعية والزراعية في العراق، لعينة قصدية مكونة من تسع شركات تمثلت بسبع شركات صناعية وشركتين زراعتين لمدة إحدى عشرة سنة من (٢٠٠٦-٢٠١٦)، وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة بـ (معامل الانحدار البسيط والمتعدد). وخرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات: أهمها أن هناك تأثيراً لإدارة الذمم المدينة على الأداء المالي حيث حقق معدل دوران الذمم المدينة تأثيراً أعلى في الأداء المالي بينما جاءت نسبة الذمم القائمة بالمرتبة التأثيرية الثانية واحتلت نسبة الذمم المدينة المرتبة التأثيرية الثالثة وبحسب قيم معاملات التأثير، واختتمت الدراسة بمجموعة من المقترحات للشركات العراقية عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: إدارة الذمم المدينة، الأداء المالي.

Management of Accounts receivable and its Effect on financial performance An Applied study for a number of companies listed in the Iraq Stock Exchange

Abstract:

The objective of this study is to identify the effect of the management of accounts receivables on the financial performance, in addition to focus on the policies followed by the companies studied in managing this important aspect of the current assets and the extent of their reflection on the improvement or decline in their financial performance. the study field a sample composed of nine deliberate companies represented by seven industrial companies, and two agricultural companies, for a period of eleven years (2006-2016), using statistical technics such as (Simple and Multiple Regression Coefficient). The main conclusion of this study was: there is an impact on the management of receivables on financial performance which it has been achieved receivables turnover rate that impact on the financial performance, while the proportion of day sales outstanding came in second place and occupied the influential receivables ratio that ranked the third most influential and according to the values of the effect factor, and the study concluded a Set of Suggestions for Iraqi companies that studied.

Keywords: Accounts Receivable Management, Financial Performance.

المحور الأول: منهجية الدراسة

أولاً. مشكلة الدراسة: يعد الأداء المالي مفهوماً جوهرياً للمنظمات إذ يبين مستوى إنجازها ومدى استغلالها لمواردها المتاحة أي أنه يعد انعكاساً لمدى قدرة الشركة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية وان الأداء المالي الجيد هو نتاج مجموعة من الأساليب التي تتبعها إدارة هذه الشركات، إذ يعد البيع على الائتمان من الأساليب المهمة التي على الشركات إيلاء الاهتمام الكافي لها إذ يعد احد المزايا التنافسية التي لا غنى للشركات عنها وان الإدارة الجيدة للذمم المدينة تؤدي الى تحسين العلاقة مع الزبائن والاحتفاظ بهم وزيادة المبيعات وزيادة الربحية والمحافظة على القدر الكافي من السيولة والتقليل من المخاطر وبالتالي تحسين الأداء المالي. الا ان الشركات العراقية تواجه كثيراً من الصعوبات التي تقف امامها وأدت الى تراجع أدائها نتيجة لسوء إدارة ذممها المدينة بسبب تماديها بالبيع على الائتمان وعدم وضع شروط ائتمان ملائمة وطول فترة تحصيل ذممها مما أثر على أدائها وعرضها الى مخاطر عدم تحصيل ديونها وفقدان أرباحها وبالتالي قد يقود الى إفلاسها. وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل بالتساؤل التالي: هل تؤثر إدارة الذمم المدينة على

الأداء المالي؟ وهل لدى الشركات عينة الدراسة الكفاءة في إدارة ذممها؟

ثانياً. أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة بالدور الذي تلعبه الإدارة السليمة والجيدة للذمم المدينة في تحسين واقع الأداء المالي المتدني للشركات الصناعية والزراعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتمثلت أهمية الدراسة بجانبين:

١. **الأهمية العلمية:** والتي تدرج ضمن المحاور الآتية:

أ. التعرف على واقع إدارة الذمم المدينة في الشركات الصناعية والزراعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ومدى تأثيرها على الأداء المالي.

ب. ان اختبار هذه الدراسة في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية يكسب هذه الدراسة أهمية بالغة لاختلاف بيئة عمل هذه الشركات عن الشركات التي تعمل في بيئة أخرى، من حيث كفاءة السوق وحجم الإفصاح المالي والمحاسبي في التقارير السنوية.

٢. **الأهمية العملية:** المتمثلة بما يأتي:

أ. ان الدراسة الحالية تقدم دليلاً عملياً على التأثيرات بين المتغيرات وكذلك تقدم دليلاً مرجعياً للشركات عينة الدراسة تساعد في كيفية إدارة ذممها المدينة بالشكل المناسب والذي يؤدي بها الى تحقيق نجاحها.

ب. تعالج هذه الدراسة مشكلات واقعية وفعالية تتطلب إيجاد حلول منطقية ومحددة لإدارة الذمم المدينة للشركات عينة الدراسة بالشكل السليم والذي سينعكس إيجاباً على أدائها المالي.

ثالثاً. أهداف الدراسة: الهدف الرئيسي بمعرفة أثر إدارة الذمم المدينة على الأداء المالي بالإضافة الى مجموع من الأهداف المتمثلة بالآتي:

١. تقديم نموذج لتوضيح التأثيرات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

٢. المساهمة العلمية والفكرية في تناول مفاهيم إدارة الذمم المدينة والأداء المالي.

٣. اختبار مدى مساهمة الإدارة الفعالة للذمم المدينة للشركات الصناعية والزراعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ومدى أهميتها في تحسين أدائها المالي.

٤. بيان وقياس اهم مؤشرات كل من إدارة الذمم المدينة والأداء المالي وتحليلها.

٥. تقديم استنتاجات ومقترحات لخدمة الشركات عينة الدراسة ولخدمة الباحثين الآخرين.

- رابعاً. فرضيات الدراسة:** تم اختبار العلاقة بين متغيرات البحث وفقاً للفرضية الآتية:
١. توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لمقاييس ادارة الذمم المدينة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتتفرع عنها الفرضيات الآتية:
 ٢. توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لنسبة الذمم القائمة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
 ٣. توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لمعدل دوران الذمم المدينة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
 ٤. توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لنسبة الذمم المدينة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- خامساً. مجتمع وعينة الدراسة:** ان التعرف بالمجتمع المبحوث يعد الأساس الذي تركز عليه الدراسة التحليلية والذي يعتبر نقطة الانطلاق الممهدة لاختيار العينة بعد الحصول على معرفة جيدة ودقيقة بهذا المجتمع من (حجم وخصائص وغيرها) وان الاختيار الجيد لميدان الدراسة يساهم في اختبار الفرضيات وصحة النتائج التي يتم التوصل اليها وكذلك في اعمام النتائج في العينة على بقية مفردات المجتمع ، والمجتمع الكلي للدراسة يتمثل بسوق العراق للأوراق المالية ، والعينة قصدية لتسع شركات صناعية وزراعية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وان مبررات اختيار عينة الدراسة تتمثل بالاتي:
١. تاريخ ادراج الشركات في سوق العراق للأوراق المالية في سنة ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ مما يدل على توفر بياناتها وان قوائمها المالية مثبتة رسمياً في سنة ٢٠٠٦.
 ٢. استمرار الشركات في عملها خلال مدة الدراسة.
 ٣. توفر البيانات لعينة الدراسة بشكل دوري ومنتظم.
 ٤. سهولة الحصول على البيانات المالية.

الجدول (١) ملخص عن الشركات عينة الدراسة

ت	اسم الشركة	نوع المساهمة	تاريخ التأسيس	رأس مال الشركة (ألف دينار)	تاريخ الادراج	نوع القطاع	عنوان الشركة
١	بغداد للمشروبات الغازية	مساهمة خاصة	18/7/1989	125.000.000	15/6/2004	صناعي	بغداد/الزعرانية
٢	العراقية لتصنيع وتسويق التمور	مساهمة مختلطة	29/1/1989	15.000.000	9/4/2004		بغداد/الشالجية
٣	العراقية للسجاد والمفروشات	مساهمة خاصة	2/10/1989	500.000	25/7/2004		بغداد/الداودي/حي الحمراء
٤	الكندي لإنتاج اللقاحات البيطرية	مساهمة مختلطة	10/1/1990	2.400.000	25/7/2004		بغداد/أبو غريب/تقاطع عكركوف
٥	المنصور للصناعات الدوائية	مساهمة خاصة	19/4/1989	2.499.633	27/11/2004		بغداد/أبو غريب/قرب معمل حليب بلادي
٦	الخيطة الحديثة	مساهمة خاصة	12/9/1988	1.800.000	8/7/2004		بغداد/الوزيرية
٧	انتاج الألبسة الجاهزة	مساهمة مختلطة	31/5/1976	955.999	25/7/2004		بغداد/المحمودية/الشارع الرئيسي

ت	اسم الشركة	نوع المساهمة	تاريخ التأسيس	رأس مال الشركة (ألف دينار)	تاريخ الإدراج	نوع القطاع	عنوان الشركة
٨	العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم	مساهمة مختلطة	13/6/1987	3.750.000	8/3/2005	زراعي	بغداد/المنصور/ حي الاندلس
٩	الحديثة للإنتاج الحيواني	مساهمة خاصة	25/3/1991	540.000	4/9/2004		بغداد/شارع النضال/مقابل مطعم البيهر

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على موقع سوق العراق للأوراق المالية (www.isx-iq-net).
سادساً. حدود الدراسة:

١. **الحدود المكانية:** المتمثلة في الشركات الصناعية والزراعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتم اختيار عينة لتسع شركات اثنتان منها زراعية وسبع شركات صناعية جميعها مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٢. **الحدود الزمانية:** تمثلت بالسنوات التي اعتمدها الدراسة لاختبار متغيراتها والعلاقة بينها وفق سلسلة زمنية من سنة (٢٠٠٦) ولغاية (٢٠١٦) لتوفر البيانات المالية للشركات عينة الدراسة.

سابعاً. مصادر جمع المعلومات:

١. **الجانب النظري:** اعتمد الباحثان في تأطير الجانب النظري بما تيسر لها من مصادر عربية واجنبية من كتب ورسائل واطاريح جامعية والبحوث والدوريات العربية والأجنبية بالإضافة الى الاستفادة من خدمات الشبكة الدولية للمعلومات (Internet).

٢. **الجانب العملي:** تم الحصول على البيانات من سوق العراق للأوراق المالية (www.isx-iq-net) من خلال ما نشرته الشركات عينة الدراسة من تقارير سنوية.

ثامناً. أساليب وأدوات التحليل والقياس المعتمدة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة في التحليل المالي على بعض المؤشرات المالية، وبعض الأساليب الإحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات وتحليلها والمتمثلة بالآتي:

١. **المؤشرات المالية:**

الجدول (٢) المؤشرات المالية

ت	المتغير	نوع المتغير	طريقة القياس	المصدر
١	الذمم القائمة	مستقل	الذمم المدينة × ٣٦٥ ÷ المبيعات	Iqbal & Zhuquan, 2015: 232
٢	معدل دوران الذمم المدينة		صافي المبيعات ÷ رصيد المدينين	مسعودي، ٢٠١٥: ٢٤
٣	نسبة الذمم المدينة		الذمم المدينة ÷ المبيعات	Dass et al, 2014: 24
٤	العائد على حقوق الملكية ROE	تابع	صافي الدخل ÷ حقوق الملكية	علي، ٢٠١٨: ٥١٥
٥	العائد على الموجودات ROA		صافي الدخل ÷ اجمالي الموجودات	Soliman, 2013: 10
٦	نسبة التداول		الموجودات المتداولة ÷ المطلوبات المتداولة	راضي، ٢٠٠٩: ٢٣
٧	نسبة النقدية وشبه النقدية		النقدية + شبه النقدية ÷ المطلوبات المتداولة	Batchimeg, 2017: 26
٨	معدل دوران الموجودات		صافي المبيعات ÷ مجموع الموجودات	خزعل، ٢٠١٤: ٥٨
٩	معدل دوران الموجودات المتداولة		صافي المبيعات ÷ الموجودات المتداولة	دزابت ومبروكة، ٢٠١٣: ٣٣

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر المذكورة في الجدول.

٢. الأساليب الإحصائية

أما أبرز المقاييس الإحصائية التي اعتمدها الدراسة فقد تمثلت بمعامل الانحدار (Regression Coefficient) البسيط والمتعدد بطريقة الادخال (Enter)، وتم تحليل ومعالجة بيانات الدراسة بالاعتماد على البرمجيات الجاهزة ومن هذه البرمجيات: - برنامج (Excel): وذلك لاحتساب إدارة الذمم المدينة والأداء المالي. - برنامج (SPSS): تم استخدام حزمة (SPSS V.25) لتحليل متغيرات الدراسة واجراء الاختبارات الإحصائية عليها.

المحور الثاني: الإطار النظري

أولاً. مفهوم ادارة الذمم المدينة: ان ادارة الديون قضية مهمة للغاية في الكثير من الشركات حيث درست من جوانب متعدد كجزء من ادارة الشركة وكجزء من الادارة المالية والنقدية والبعض درسها كجزء من ادارة التسويق والآخر درسها كجزء من ادارة المخاطر ومهما تعددت الدراسات والآراء فهي جزء اساسي من الادارة المالية ، حيث تشكل نشاطاً مهما في اغلب الشركات وتزداد اهميتها في الظروف الصعبة التي تتعرض لها الشركة كانخفاض الطلب على منتجاتها ونقص الاموال المتاحة وغير ذلك من الظروف التي تؤثر على سير العمل في الشركة لذلك فإن مهمة ادارة الذمم المدينة لا تقتصر على التحصيل فقط بل تتمثل بمجموعة خطوات تبدأ ببيع المنتج على الائتمان وتنتهي بتحصيل قيمة الائتمان. (Kubickova & Soucek, 2013: 100)

وان ادارة الذمم المدينة في المنظمة تعمل على تحقيق الهدف الاساسي من اتباع سياسة البيع بالأجل، الا وهي تعظيم ثروة المساهمين من خلال زيادة المبيعات وهذا يعتمد بالدرجة الاساسية على السياسة التي تتبعها الشركة ما اذا كانت متساهلة او متشددة وعلى التقييم الجيد للجدارة الائتمانية للزبون من اجل تحليل المخاطر المحتملة من اتباع سياسة البيع بالأجل وتحقيق الأرباح (William, 2014: 2)، وعلى الشركات ان تستخدم مختلف الاساليب والطرق من اجل ادارة الذمم المدينة بالشكل الصحيح كي لا تسمح بتراكم مبالغ كبيرة في رصيد الذمم المدينة الناتج عن سببين:

١. تأخر بعض الزبائن عن الدفع مما يؤثر على نقدية الشركة وبالتالي على سيولتها.
٢. عدم مقدرة الشركة على تحصيل الذمم المدينة نتيجة لعدم مقدرة الزبون على تسديد المبالغ التي بذمته بسبب تعرضه للخسارة او الوفاة مما يؤدي الى تعرض الشركة للخسارة وتحويل ديونها الى ديون معدومة (Sheikhdon & Kavale, 2016: 107)، لذلك تعد إدارة الذمم المدينة من المهام المعقدة فعلى الشركة ان تدير الذمم المدينة بشكل سليم من اجل ضمان حصولها على اموالها وبالتالي تحقيق الارباح والمحافظة على القدر الكافي من السيولة (waweru, 2013: 1).

ويمكن القول ان الشركات التي تتبع سياسة البيع بالأجل عليها ان تستخدم مختلف الاساليب والوسائل من اجل ادارة الذمم المدينة بشكل سليم من خلال:

١. اختيار الزبائن بشكل صحيح وعلى اساس الجدارة الائتمانية لهم.
٢. تحديد مدة الائتمان المناسبة لكل زبون على حدة مثل صافي 30 يوم وبذلك تستبعد الشركة الزبائن الذين يرغبون بصافي 60 يوم.
٣. استخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة لتحصيل الديون.

الجدول (٣): تعريف ادارة الذمم المدينة

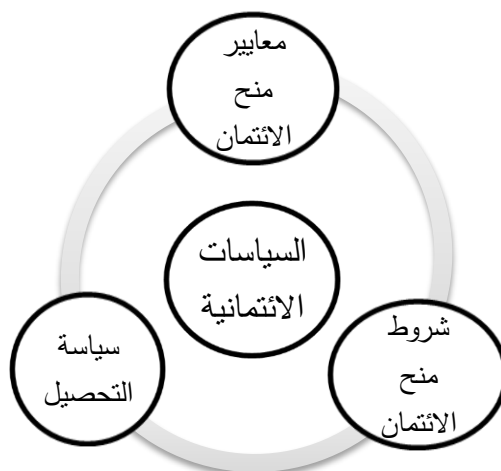
ت	الباحث	تعريف إدارة الذمم المدينة
١	Paramasivan & Subramanian, 2011: 179	هي عملية اتخاذ قرار استثمار اموال الشركة في موجودات متداولة لا سيما المبيعات الآجلة لتعظيم العائد على الاستثمار.
٢	Rehn, 2012: 10	وهي مجموعة من القرارات المتمثلة بشروط البيع وتحليل الائتمان ومن ثم اتخاذ قرار بشأن منح الائتمان انتهاءً بتحصيل هذه الذمم.
٣	Gatuhu, 2013: 3	وهي عبارة عن الطرق والاستراتيجيات التي تعتمد عليها الشركة للحفاظ على المستوى الامثل من الائتمان ولضمان تسديد الزبائن لقيمة مشترياتهم الآجلة من السلع والخدمات.
٤	William, 2014: 4	تعني التخطيط والتنظيم والتحكم في الذمم المدينة والحد من فترة التحصيل وتقليل من مستوى الديون المعدومة واختيار سياسة ائتمان سليمة ومن ثم تحصيل الذمم المدينة.

المصدر: من اعداد الباحثان.

وبناء على ذلك يمكن تعريف إدارة الذمم المدينة: على أنها مجموعة من الانشطة والممارسات التي تقوم بها الشركة عند الاستثمار في الذمم المدينة وتتمثل في وضع سياسة ائتمان سليمة وتقليل فترة التحصيل وتخفيض مستويات الديون المعدومة وذلك من اجل الحصول على الارباح وبالتالي تعظيم ثروة الملاك.

ثانياً. متغيرات السياسة الائتمانية: سياسة الائتمان هي الخطة التي يستخدمها رجال الاعمال لاتخاذ قرار بتمديد الائتمان للزبائن ام لا والهدف من هذه السياسة هو تجنب منح الائتمان للزبائن غير القادرين على دفع ديونهم، وان اتباع سياسة ائتمان جيدة تساعد على جذب والاحتفاظ بزبائن جيدين وبالتالي ضمان عدم وجود اي تأثيرات سلبية على التدفقات النقدية (Waweru, 2013: 17).

ويعتمد نجاح او فشل اي شركة على مقدار الطلب على مبيعاتها وهناك عدة عوامل تؤثر على مبيعات الشركة منها ما يقع خارج سيطرة الادارة والاخرى تقع تحت سيطرة الادارة المتمثلة بالسياسة الائتمانية والتي تتكون من العناصر الآتية في الشكل (١) (عباس، ٢٠١١: ٢٧٤):



الشكل (١) متغيرات السياسة الائتمانية

المصدر: من إعداد الباحثان.

أ. **معايير منح الائتمان:** ان مهام إدارة الذمم المدينة لا تقتصر على متابعة المتأخرين بالدفع وانما هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة تبدأ باختيار الزبائن المبني على تقويم الجدارة الائتمانية وتنتهي بمتابعة المتأخرين عن الدفع (Ezejiofor et al., 2015: 37).

ان الشركات التي تقوم بتقديم التسهيلات الائتمانية الى الزبائن تعتمد على عدة معايير منها معايير متساهلة وأخرى معايير متشددة وان اتباع أحد المعيارين يعتمد على (كمية المبيعات، متوسط فترة التحصيل، الديون المعدومة). (Paramasivan & Subranarian, 2011: 180) ووفقاً لهذه العناصر فإن معايير منح الائتمان تتمثل بـ:

١. **المعيار المتساهل في منح الائتمان:** تختلف كمية المبيعات حسب المعايير التي تضعها الشركة فإن الشركات التي تقدم معايير ائتمان متساهلة تضع شروطاً مرنة جداً ومريحة وهي بهذا تعمل على جذب المزيد من الزبائن بهدف زيادة حجم المبيعات وبالتالي زيادة الأرباح (Senzu & Ndebugri, 2017: 14). ان زيادة حجم المبيعات يؤدي الى زيادة حجم الحسابات المدينة، وهذا سيعرض الشركة الى تكاليف الفرصة البديلة المتمثلة بمعدل العائد الذي يمكن ان تحققه المنشأة لو قدمت الموارد المالية الى استثمارات اخرى بديلة وبنفس درجة المخاطر، ويتأثر حجم الذمم المدينة بتخفيض معايير الائتمان بطريقتين:

- ان التساهل في منح الائتمان يؤدي الى زيادة حجم الاستثمار بالذمم المدينة من خلال دخول زبائن جدد.

- ان دخول زبائن جدد يؤدي الى زيادة متوسط فترة التحصيل بسبب تأخر الزبائن الجدد في السداد، وقد يؤدي الى تباطؤ الزبائن القدامى وتأخرهم في سداد ما عليهم من مستحقات وذلك سيؤدي الى زيادة أكثر في متوسط فترة التحصيل ومن المخاطر الاخرى زيادة الديون المعدومة (Van horn & Wachowicz, 2009: 251).

٢. **المعيار المتشدد في منح الائتمان:** في حال وضع معايير متشددة يزداد الحد الأدنى من الشروط المطلوبة للحصول على الائتمان حيث تقتصر الشركة في هذه السياسة على تقديم الائتمان الى الزبائن الذين يمتلكون الجدارة الائتمانية، وان الشركات التي تتبع هذه السياسة من المرجح ان تجني فوائد منها تجنب خسائر الديون المشكوك في تحصيلها وتقليل متوسط فترة التحصيل، ولكنها ستفقد من حجم المبيعات وبالتالي ستقلل الارباح وتعرض الشركة الى فقدان عدد كبير من الزبائن. (Nyawera, 2013: 3)

ويمكن القول ان اختيار المعيار الامثل لمنح الائتمان يعتمد على مقدار مساهمة المبيعات في الارباح التي ستحقق بالمقارنة مع مجموعة التكاليف، فإذا ما اختارت الشركة ان تتساهل في معايير منح الائتمان فستحقق زيادة في المبيعات وبالتالي تحقيق ارباح اضافية وفي المقابل ستعرض لتكاليف، اما إذا ارادت الشركة تجنب التكاليف الحدية فأنها ستتبع المعيار المتشدد في منح الائتمان لكنها ستعرض الى فقدان المبيعات وبالتالي الارباح.

ب. **شروط الائتمان:** إن الشركات التي تقدم ائتماناً تجارياً الى الزبائن تفرض عدة شروط تحدد المدفوعات المتحصلة من الذمم المدينة وهناك ثلاثة اركان رئيسية لشروط الائتمان.

١. **فترة الائتمان:** هي الفترة التي يتم خلالها تسديد قيمة القوائم التجارية وبطبيعة الحال فإن الزبائن يفضلون فترات اطول للائتمان وان زيادة فترة الائتمان تؤدي الى (تنشيط المبيعات، كما تؤثر على حجم التكاليف، زيادة حجم الذمم المدينة وبالتالي اطالة دورة تحويل النقد، زيادة المصروفات

المكتبية، زيادة متوسط فترة التحصيل وزيادة في الديون المعدومة). وهناك تكاليف اخرى بالإضافة الى التكاليف التي سبق ذكرها تتمثل بتكاليف الاستثمار في الذمم، فزيادة فترة الائتمان تؤدي الى قبول زبائن جدد وزيادة متوسط اعمار الذمم المدينة وان الفترة المثلى للائتمان تكون عندما يتعادل صافي الربح من المبيعات الاضافية مع العائد المطلوب على الاستثمار، وبذلك يؤدي الى تعظيم ثروة الملاك (Brigham & Houston, 2009: 490).

٢. **نسبة الخصم النقدي:** هو ذلك الخصم الذي يحصل عليه الزبون مقابل الدفع المبكر (10/2) صافي 30 يوم يعني ان نسبة الخصم (2%) في حال قيام الزبون بتسديد المبلغ المستحق في اول (10) ايام سيحصل على خصم (2%) وإذا لم يتم الدفع خلال (10) ايام يجب ان يسدد المبلغ في غضون (30) يوم، والمنافع التي من الممكن ان تجنيها الشركة من منح الخصم (Fitzpatrick & Lien, 2013: 42)، تتمثل بالمنافع (بزيادة المبيعات، تقليل متوسط فترة التحصيل، انخفاض الديون المعدومة وتقليل حجم الاستثمار بالذمم المدينة)، اما التكاليف فتتمثل بالخسارة التي تتعرض لها الشركة بسبب منح الخصم (Heinola, 2010: 14).

٣. **فترة الخصم:** وتتمثل بالفترة الزمنية التي تحددها الشركة للزبون لدفع ما عليه من مستحقات مقابل الحصول على خصم. ويصعب تحديد الاثر من تغيير فترة الخصم النقدي بسبب وجود عوامل كثيرة الا ان زيادة الخصم النقدي من (10/2) صافي 30 يوم الى (20/2) صافي 30 يوم يؤثر على الزبائن بطريقتين (Ramseyer & Miwa, 2005: 4)، الطريقة الأولى: ذا كان الزبائن يسددون قيمة مشترياتهم بعد فترة الخصم سيشرحهم على السداد مبكراً مما يؤدي الى انخفاض متوسط فترة التحصيل وانخفاض متوسط حجم الاستثمار في الذمم المدينة. اما الطريقة الثانية: تتمثل بالفريق الاخر من الزبائن الذين يسددون قيمة مشترياتهم قبل انتهاء فترة الخصم الجديدة فأنهم سيقومون بتأجيل الدفع قبيل انتهاء فترة الخصم الجديد مما يؤدي الى ارتفاع متوسط فترة التحصيل وارتفاع حجم الاستثمار بالذمم المدينة (هندي، ٢٠١١: ٢٦٤).

ونستشهد مما سبق ان اطالة فترة الخصم يعتمد بالدرجة الاساس على الانماط التي يستخدمها الفريقان في الدفع وكيفية تأثير ذلك على الشركة مانحة الخصم.

ج. **سياسة التحصيل:** نقصد بسياسة التحصيل مجموعة الاجراءات التي تتبعها الشركة لتحصيل مستحقاتها لدى الغير وان مفتاح التحكم بالائتمان الناجح ان تكون استباقياً في التعامل مع الذمم المدينة الخاصة بك، فإرسال الفواتير مبكراً يضمن الدفع مبكراً (عباس، ٢٠١١: ٢٨١). وتتم عملية التحصيل بإتباع خطوات متعددة تبدأ بشكل مهذب من ارسال رسالة الى الزبون ويتبعه اتصال هاتفي ومن ثم اللجوء الى وكالات التحصيل حتى تنتهي باستخدام اساليب أكثر تشدداً باللجوء الى التقاضي من اجل تحصيل الديون (Lamminmaki & guilding, 2004: 4) (collections, 2013: 5)، ويمكن استعراض خطوات سياسة التحصيل بالآتي:

١. **الرسائل:** بعد مرور سبعة ايام يتم ارسال رسالة لتذكير الزبون ان المبلغ قد استحق وبعد مرور فترة زمنية بين (7-14) يوم يتم ارسال رسالة ثانية للمطالبة بالدفع ومن المحتمل ان يتم ارسال رسالة ثالثة.

٢. **الاتصال الهاتفي:** من يوم (15-30) يوم يتم اجراء اتصال هاتفي مع الزبون للاستعلام عن سبب تأخره في سداد قيمة الفاتورة وإذا كان لديه عذر مقنع لعدم السداد يتم تمديد الفترة، وإذا لم يكن لديه عذر مقنع تقوم الشركة بمطالبتة بالسداد من خلال اتصال محامي الشركة بالزبون.

٣. **الزيارات الشخصية:** وهي خطوة فعالة في تحصيل الديون يتم خلالها زيارة الزبون عن طريق ارسال رجال التحصيل او رجال المبيعات ولكن في حال لم تجد هذه الخطوة نفعاً على الشركة ان تزن المخاطر التي ستعرض لها جراء التأخر بالدفع وان تزن التكاليف التي ستتحملها لتحصيل الديون.

٤. **وكالات التحصيل:** وإذا لم تؤد الطرق السالفة الذكر الى تحصيل الديون تلجأ الشركة بالاستعانة بوكالات تحصيل الديون او المحامي وذلك للقيام بتحصيل المستحقات ولكن هذه الخطوة يترتب عليها تكاليف قد تكون باهظة.

٥. **الاجراءات القانونية:** اقوى خطوة تلجأ لها الشركة في عملية تحصيل الديون وهي من أكثر اجراءات التحصيل تشدداً واكثرها تكلفة وليس ذلك فقط وانما من الممكن ان تؤدي الى اعلان افلاس الزبون وبذلك يمنع التعامل معه مستقبلاً الا في حالة تقديم ضمانات بدفع الدين في تاريخ الاستحقاق.

٦. **شطب الديون:** إذا لم تحقق الطرق السالفة الذكر سواء المتساهلة او المتشددة تحصيل الديون يجب على الشركة شطب الديون المعدومة من سجلاتها لإعطاء صورة حقيقية عن مركزها المالي (Mbula et al., 2016: 64).

ثالثاً. الأداء المالي: نال الأداء المالي أهمية بالغة من قبل الباحثين والاداريين والمستثمرين حيث يعتبر من أكثر المواضيع التي خضعت للدراسة والتحليل لما يعكسه من فاعلية الادارة وكفاءتها في استخدام مواردها بالشكل الأمثل كما يعكس قدرة الشركة على النمو والاستمرار والبقاء (Mwaugi & Murigu, 2015: 291)، حيث يعتبر العنصر الأساس في الشركات لارتباطه بكافة مفاصل العمل فيها لأنها لا تستطيع الاستمرار في أداء أعمالها دون الحصول على الاموال اللازمة لإنجاز تلك الاعمال واستغلال الفرص المتاحة وتجنب التهديدات التي من الممكن ان تتعرض لها الشركة. (الموسوي، ٢٠١٣: ٩١)

وكان ينظر للأداء المالي ولفترات طويلة بأنه القدرة على الحصول على الارباح، اما اليوم فأن الاداء المالي كمفهوم اصبح يتسم بمعاني مختلفة تعتمد على وجهة نظر المستفيد من المعلومات المالية وحسب المزايا التي يرغبون الحصول عليها من الشركة فالمديرون يتطلعون الى الرفاهية والحصول على الارباح، والمساهمون ينظرون الى قدرة الشركة على توزيع الارباح من اجل استثمار رأس المال، والعاملون يرغبون بالعمل المستمر ويغوبون في رفع اجورهم عند تحقيق اداء عالٍ، والشركاء التجاريون يبحثون عن ملاءة الشركة المالية واستقرارها والحكومة تنظر للأداء المالي من خلال قدرة الشركة على دفع الضرائب، وشركات الائتمان تريد ضمان قدرة الشركة على تسديد التزاماتها في التاريخ المحدد، والمجتمع ينظر الى الاداء المالي بقدرة الشركة على توفير فرص عمل للأفراد لما تمتلكه هذه الشركات من مسؤولية اجتماعية تتطلب منها خدمة جميع ابناء المجتمع (Njagi, 2013: 4).

لذلك لم يعد تحليل الاداء المالي لشركات الأعمال اليوم عملية سهلة كما يظنه البعض اذ يجب على الشركات التي تود الحصول على نتائج سليمة وخالية من الاخطاء القيام بدراسة تفصيلية والاعتماد على بيانات مالية دقيقة من اجل الحصول على نتائج للاستفادة منها في اتخاذ القرارات (العلي وآخرون، ٢٠١٧: ٤)، ويعرف الاداء المالي بانه الاجراءات الصحيحة والوسائل الجيدة التي تتبعها المنظمة لتخفيض التكاليف وتعظيم الارباح اي تحسين العائد بهدف تعظيم النتائج وتحقيق الثروة والاستقرار في مستوى الاداء وفق فترة زمنية معينة (Bhunja et al., 2011: 264).

كما ويعرف بأنه قدرة الشركة على توليد موارد مالية جديدة من وقت لآخر من خلال العمليات اليومية وفق فترة زمنية معينة من أجل تحقيق الاستقرار والامان للشركة. (Gatuhu,2013:4) ويعرف الأداء المالي بأنه مؤشر لاستخدام موارد الشركة في تحقيق أهدافها (Nzioka & Maseki, 2017: 404). ويمكن تعريف الأداء المالي بأنه نتاج ما تحققه الشركة خلال السنة المالية من موارد مالية تكون بمثابة المرآة العاكسة لأنشطة المنظمة ومستوى انتاجها ومدى استغلالها لمواردها بكفاءة وفاعلية لتحقيق أهدافها وتعظيم قيمتها.

المحور الثالث: الجانب الميداني

للتعرف على علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة الحالية فقد تم تطبيق معامل الإنحدار (Regression Coefficient) البسيط والمتعدد بطريقة الادخال (Enter)، وكما يأتي:

أولاً. التحليل على مستوى المتغيرات: أظهرت نتائج تحليل الإنحدار على المستوى الكلي بين متغيرات الدراسة الرئيسية والمذكورة في الجدول (٤) الحالات الآتية:

١. يتبين أن هناك تأثير للمتغير المستقل إدارة الذمم المدينة في المتغير المعتمد الأداء المالي وذلك بالاستناد إلى قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (٢٨٤,٣٢٨)، وهي أكبر بكثير من قيمة (F) الجدولية والبالغة (٥,٥٩١) ودرجات حرية (١, ٧)، ويؤكد ذلك قيمة مستوى المعنوية المحسوبة (Sig.) والتي بلغت (0.000) وهي أقل بكثير من مستوى المعنوية الافتراضي للدراسة الحالية وقيمته (0.05).

٢. تبين من قيمة (B₀) أن هناك ظهوراً للأداء المالي ومن خلال أبعاده بقيمة مساوية إلى (٠,٧٥٣) وذلك عندما تكون قيمة إدارة الذمم المدينة ومن خلال أبعاده مساوية للصفر، وتفسير ذلك يرجع إلى أن الأداء المالي وأبعاده تستمد معظم خصائصها وبشكل كبير من إدارة الذمم المدينة وأبعاده والمعتمدة في الدراسة الحالية.

٣. ظهر أن قيمة بيتا (B₁) كانت مساوية إلى (٠,٧٩٧) أي أن التغير إدارة الذمم المدينة بمقدار واحد، سيؤدي إلى تغير في الأداء المالي بما يساوي (٠,٧٩٧)، أي بنسبة تغير تعادل (٧٩%) تقريباً وهي نسبة عالية يمكن اعتمادها في تفسير العلاقة التأثيرية لإدارة الذمم المدينة في الأداء المالي.

٤. تبين أن قيمة معامل التحديد (R²) بلغت (٠,٦٣٥) أي أن نسبة التغير في الأداء المالي وبما يساوي (٦٣,٥%) يرجع سببه إلى إدارة الذمم المدينة، وأن ما نسبته (٣٦,٥%) من التغير في الأداء المالي يعود إلى عوامل أخرى ومنها بيانات الشركات غير المميزة ضمن نموذج الدراسة الحالية أو هي عوامل أخرى (أي نسب مالية أخرى) لم يتضمنها نموذج الدراسة الحالية.

الجدول (٤) تأثير إدارة الذمم المدينة في الأداء المالي

الأداء المالي					الأنموذج
Sig.	F الجدولية	F المحسوبة	R ²	Beta	
٠,٠٠٠	-	-	-	٠,٧٥٣	الثابت B ₀
٠,٠٠٠	٥,٥٩١	٢٨٤,٣٢٨	٠,٦٣٥	٠,٧٩٧	إدارة الذمم المدينة B ₁

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحليل الإنحدار.

ثانياً. التحليل على مستوى نسب المتغير المستقل: بهدف التعرف على مستويات التأثير لكل نسبة من نسب إدارة الذمم المدينة في الأداء المالي فقد تم تطبيق أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد، وكانت نتائج التحليل المذكورة في الجدول (٥) تشير إلى الآتي:

١. تبين وجود تأثير معنوي لكل من نسبة الذمم القائمة، ومعدل دوران الذمم، ونسبة الذمم المدينة في الأداء المالي وذلك حسب قيم معامل الاختبار (t) والتي بلغت (-٤,٥٨٣)، (٨,٠٩٥)، (-٣,٢٢٠) وعلى التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (٢,٠١٥) وبدرجة حرية (٥)، كما يؤكد معنوية هذا التحليل قيم (Sig.) لكل منها (٠,٠٠١)، (٠,٠٠٠)، (٠,٠٠٢)، وعلى التوالي وهي قيم تقل عن مستوى المعنوية الافتراضية للدراسة والبالغة (٠,٠٥). وبذلك يمكن الاستنتاج أن لمعدل دوران الذمم المدينة تأثيراً أعلى في الأداء المالي من النسب الأخرى بينما جاءت نسبة الذمم القائمة بالمرتبة التأثيرية الثانية واحتلت نسبة الذمم المدينة المرتبة التأثيرية الثالثة وبحسب قيم معاملات التأثير المذكورة في الجدول (٥).

٢. وتبين من نتائج التحليل في الجدول (٣١) أن قيمة (R^2) بلغت (٠,٧٢٥)، وهذه النتيجة تشير إلى أن ما نسبته (٧٢,٥%) من التغير الذي يحصل في الأداء المالي يعود إلى كل من نسبة الذمم القائمة، ومعدل دوران الذمم، ونسبة الذمم المدينة، وأن هنالك نسب مالية أخرى مؤثرة تبلغ نسبتها (٢٧,٥%) تعود لنسب مالية أخرى قد تكون مضمنة أو غير مضمنة في الأنموذج الافتراضي الذي اعتمده الباحثان في دراستهم الحالية.

الجدول (٥) تأثير نسب إدارة الذمم المدينة في الأداء المالي

الأنموذج	قيمة B	قيمة R^2	قيمة t المحسوبة	قيمة Sig المحسوبة
الثابت (B_0)	٠,٣٥١	-	-	-
الذمم القائمة	-٠,٣٢٠	٠,٧٢٥	-٤,٥٨٣	٠,٠٠١
دوران الذمم المدينة	٠,٥٧٩		٨,٠٩٥	٠,٠٠٠
الذمم المدينة	-٠,٢٧٠		-٣,٢٢٠	٠,٠٠٢

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل الانحدار

وتأسيساً على نتائج الانحدار السابقة يتأكد لنا صحة فرضية التأثير الرئيسة والتي تنص على أنه (توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لإدارة الذمم المدينة على الاداء المالي للشركات العراقية عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية).
ثالثاً. التحليل على مستوى نسبة الذمم القائمة: بهدف التعرف على مستويات التأثير لنسبة الذمم القائمة في نسب الأداء المالي فقد تم تطبيق أسلوب تحليل الانحدار البسيط، وكانت نتائج التحليل المذكورة في الجدول (٦) تشير إلى الآتي:

١. تبين وجود تأثير معنوي لنسبة الذمم القائمة في كل من نسبة العائد على حق الملكية، نسبة العائد على الموجودات، نسبة التداول، نسبة النقدية وشبه النقدية، معدل دوران الموجودات، معدل دوران الموجودات المتداولة وذلك حسب قيم معامل الاختبار (t) والتي بلغت (٦,٧٤٧)، (١٠,٥٨٤)، (٩,٩٨١)، (٦,٦٤٣)، (٧,٧٣٤)، (٧,٧٧٣) وعلى التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (١,٨٩٥) وبدرجة حرية (٧)، كما يؤكد معنوية هذا التحليل قيم (Sig.) والتي بلغت لكل منها (٠,٠٠٠)، وهي قيم تقل عن مستوى المعنوية الافتراضية للدراسة والبالغة (٠,٠٥). وبذلك يمكن الاستنتاج أن لنسبة الذمم القائمة تأثيراً بمستويات مختلفة على مقاييس الأداء المالي إذ كان أعلى تأثير لها في نسبة العائد على الموجودات بينما كان أقل تأثير لهذه النسبة في نسبة النقدية وشبه النقدية وبحسب قيم معاملات التأثير المذكورة في الجدول (٦).

٢. وتبين من نتائج التحليل في الجدول (٦) أن أعلى قيمة لمعامل التحديد (R^2) بلغت (٠,٥٣٦)، وهذه النتيجة تشير إلى أن ما نسبته (٥٣,٦%) من التغيير الذي يحصل في نسبة العائد على الموجودات يعود إلى نسبة الذمم القائمة وأن هنالك نسب مالية أخرى تبلغ نسبتها (٤٦,٤%) تعود لنسب مالية أخرى قد تكون مضمنة أو غير مضمنة في الأنموذج الافتراضي الذي اعتمده الباحثان في دراستهم الحالية.

الجدول (٦) تأثير نسبة الذمم القائمة في نسب الأداء المالي

الأنموذج	الثابت B_0	قيمة B_1	قيمة R^2	قيمة t المحسوبة	قيمة Sig المحسوبة
العائد على حق الملكية	١,١٢٩	- ٠,٥١٢	٠,٢٦٢	- ٦,٧٤٧	٠,٠٠٠
العائد على الموجودات	٠,٧٦٨	- ٠,٧٣٢	٠,٥٣٦	- ١٠,٥٨٤	٠,٠٠٠
نسبة التداول	١,٠٧٨	- ٠,٥٦٢	٠,٣١٦	- ٩,٩٨١	٠,٠٠٠
نسبة النقدية وشبه النقدية	١,٠٨٧	- ٠,٤٢١	٠,١٧٧	- ٦,٦٤٣	٠,٠٠٠
معدل دوران الموجودات	٠,٨٤٦	- ٠,٤٦٨	٠,٢١٩	- ٧,٧٣٤	٠,٠٠٠
معدل دوران الموجودات المتداولة	١,٠١٩	- ٠,٥٠٣	٠,٢٥٣	- ٧,٧٧٣	٠,٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل الانحدار

وتأسيساً على النتائج السابقة يتأكد لنا صحة فرضية التأثير الفرعية الأولى والتي تنص على أنه (توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لنسبة الذمم القائمة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية).

رابعاً. التحليل على مستوى معدل دوران الذمم المدينة: بهدف التعرف على مستويات التأثير لمعدل دوران الذمم المدينة في نسب الأداء المالي فقد تم تطبيق اسلوب تحليل الانحدار البسيط، وكانت نتائج التحليل المذكورة في الجدول (٧) تشير إلى الآتي:

١. تبين وجود تأثير معنوي لمعدل دوران الذمم المدينة في كل من نسبة العائد على حق الملكية، نسبة العائد على الموجودات، نسبة التداول، نسبة النقدية وشبه النقدية، معدل دوران الموجودات، معدل دوران الموجودات المتداولة وذلك حسب قيم معامل الاختبار (t) والتي بلغت (١٧,٥٨٧)، (١٤,٩٧٢)، (٨,٩٣٥)، (٧,٤٥١)، (١١,٩٧٦)، (١٠,٥٣٨) وعلى التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (١,٨٩٥) وبدرجة حرية (٧)، كما يؤكد معنوية هذا التحليل قيم (Sig.) والتي بلغت لكل منها (٠,٠٠٠)، وهي قيم تقل عن مستوى المعنوية الافتراضية للدراسة والبالغة (٠,٠٥). وبذلك يمكن الاستنتاج أن لمعدل دوران الذمم المدينة تأثيراً بمستويات مختلفة على مقاييس الأداء المالي إذ كان أعلى تأثير له في نسبة العائد على حق الملكية بينما كان أقل تأثيراً لهذه النسبة في نسبة النقدية وشبه النقدية وبحسب قيم معاملات التأثير المذكورة في الجدول (٧).

٢. وتبين من نتائج التحليل في الجدول (٧) أن أعلى قيمة لمعامل التحديد (R^2) بلغت (٠,٧٨٣)، وهذه النتيجة تشير إلى أن ما نسبته (٧٨,٣%) من التغيير الذي يحصل في نسبة العائد على حق الملكية يعود إلى نسبة معدل دوران الذمم المدينة وأن هنالك نسب مالية أخرى تبلغ نسبتها (٢١,٧%) تعود لنسب مالية أخرى قد تكون مضمنة أو غير مضمنة في الأنموذج الافتراضي الذي اعتمده الباحثان في دراستهم الحالية.

الجدول (٧) تأثير معدل دوران الذمم المدينة في نسب الأداء المالي

الأنموذج	الثابت B ₀	قيمة B ₁	قيمة R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة Sig المحسوبة
العائد على حق الملكية	٠,٧٣٢	٠,٨٨٥	٠,٧٨٣	١٧,٥٨٧	٠,٠٠٠
العائد على الموجودات	٠,٨٣٧	٠,٧٩٨	٠,٦٣٧	١٤,٩٧٢	٠,٠٠٠
نسبة التداول	١,٥١٣	٠,٤٢٠	٠,١٧٦	٨,٩٣٥	٠,٠٠٠
نسبة النقدية وشبه النقدية	١,١٥٥	٠,٣٨٨	٠,١٥١	٧,٤٥١	٠,٠٠٠
معدل دوران الموجودات	١,٠٧٥	٠,٦٣١	٠,٣٩٨	١١,٩٧٦	٠,٠٠٠
معدل دوران الموجودات المتداولة	١,٢٥٠	٠,٥٨٩	٠,٣٤٧	١٠,٥٣٨	٠,٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل الانحدار

وتأسيساً على النتائج السابقة يتأكد لنا صحة فرضية التأثير الفرعية الثانية والتي تنص على أنه (توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لمعدل دوران الذمم المدينة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية).

خامساً. التحليل على مستوى نسبة الذمم المدينة: بهدف التعرف على مستويات التأثير لنسبة الذمم المدينة في نسب الأداء المالي فقد تم تطبيق اسلوب تحليل الانحدار البسيط، وكانت نتائج التحليل المذكورة في الجدول (٨) تشير إلى الآتي:

١. تبين وجود تأثير معنوي لنسبة الذمم المدينة في كل من نسبة العائد على حق الملكية، نسبة العائد على الموجودات، نسبة التداول، نسبة النقدية وشبه النقدية، معدل دوران الموجودات، معدل دوران الموجودات المتداولة وذلك حسب قيم معامل الاختبار (t) والتي بلغت (٨,٨٨٢)، (٦,٤٣٤)، (١١,٩٤٩)، (٦,٠١٨)، (٧,٨٦٢)، (٨,١٢٥) وعلى التوالي وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (١,٨٩٥) وبدرجة حرية (٧)، كما يؤكد معنوية هذا التحليل قيم (Sig.) والتي بلغت لكل منها (٠,٠٠٠)، وهي قيم تقل عن مستوى المعنوية الافتراضية للدراسة والبالغة (٠,٠٥). وبذلك يمكن الاستنتاج أن لنسبة الذمم المدينة تأثيراً بمستويات مختلفة على مقاييس الأداء المالي إذ كان أعلى تأثير لها في نسبة التداول بينما كان أقل تأثير لهذه النسبة في نسبة النقدية وشبه النقدية وبحسب قيم معاملات التأثير المذكورة في الجدول (٨).

٢. وتبين من نتائج التحليل في الجدول (٨) أن أعلى قيمة لمعامل التحديد (R²) بلغت (٠,٤١٢)، وهذه النتيجة تشير إلى أن ما نسبته (٤١,٢%) من التغير الذي يحصل في نسبة التداول يعود إلى نسبة الذمم المدينة وأن هنالك نسب مالية أخرى تبلغ نسبتها (٥٨,٨%) تعود لنسب مالية أخرى قد تكون مضمنة أو غير مضمنة في الأنموذج الافتراضي الذي اعتمده الباحثان في دراستهم الحالية.

الجدول (٨) تأثير نسبة الذمم المدينة في نسب الأداء المالي

الأنموذج	الثابت B ₀	قيمة B ₁	قيمة R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة Sig المحسوبة
العائد على حق الملكية	١,٠٤٠	٠,٥٣٢-	٠,٢٨٣	٨,٨٨٢-	٠,٠٠٠
العائد على الموجودات	٠,٣٣٠	٠,٤١٢-	٠,١٧٠	٦,٤٣٤-	٠,٠٠٠
نسبة التداول	١,٠١٨	٠,٦٤٢-	٠,٤١٢	١١,٩٤٩-	٠,٠٠٠
نسبة النقدية وشبه النقدية	٠,٦١٧	٠,٤١١-	٠,١٧٠	٦,٠١٨-	٠,٠٠٠
معدل دوران الموجودات	٠,٥٧٤	٠,٤٨٢-	٠,٢٣٢	٧,٨٦٢-	٠,٠٠٠
معدل دوران الموجودات المتداولة	٠,٧٩٨	٠,٥٠٤-	٠,٢٥٤	٨,١٢٥-	٠,٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج تحليل الانحدار

وتأسيساً على النتائج السابقة يتأكد لنا صحة فرضية التأثير الفرعية الثالثة والتي تنص على أنه (توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية لنسبة الذمم المدينة على مقاييس الاداء المالي للشركات العراقية عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

يتناول المحور الحالي أهم الاستنتاجات والمقترحات التي توصلت اليها الدراسة الحالية والتي يمكن ايضاحها كما يلي:

أولاً. الاستنتاجات:

١. أن لمعدل دوران الذمم المدينة تأثيراً أعلى في الأداء المالي من النسب الأخرى بينما جاءت نسبة الذمم القائمة بالمرتبة التأثيرية الثانية واحتلت نسبة الذمم المدينة المرتبة التأثيرية الثالثة وبحسب قيم معاملات التأثير.
٢. اثبتت نتائج تحليل الانحدار البسيط أن لنسبة الذمم القائمة تأثيراً بمستويات مختلفة على مقاييس الأداء المالي إذ كان اعلى تأثير لها في نسبة العائد على الموجودات و اقل تأثير لهذه النسبة في نسبة النقدية وشبه النقدية، بينما كان اعلى تأثير لمعدل دوران الذمم المدينة في نسبة العائد على حق الملكية وأقل تأثير لهذه النسبة في نسبة النقدية وشبه النقدية، أما نسبة الذمم المدينة كان لها أعلى تأثير في نسبة التداول بينما كان أقل تأثير لهذه النسبة في نسبة النقدية وشبه النقدية وبحسب قيم معاملات التأثير.

ثانياً. المقترحات:

١. ضرورة أن تقوم الشركات المبحوثة بالتعمق في دراسة وفهم متطلبات البيئة الصناعية العراقية وما يمر به العراق من أزمات مالية وأزمة سيولة خانقة، والعمل على تنمية مصادر تمويل موجوداتها، والاستفادة من مستويات السيولة المرتفعة لديها عن طريق الدخول في مجالات استثمارية جديدة.
٢. ضرورة اعتماد النماذج التي افرزتها الدراسات الأكاديمية في مجالات إدارة الذمم المدينة والأداء المالي من قبل الشركات المبحوثة وعدم الاكتفاء بما لديها من خبرات في إدارة عملياتها التشغيلية، لأنه من الضروري توظيف مخرجات البحث العلمي في العمل الميداني.
٣. نقترح أن تكون القرارات التي تتخذها إدارة الشركات المبحوثة فيما يتعلق بإدارة الذمم المدينة مستندة على دراسة وتحليل المخاطر الناجمة عن سياسات الائتمان المتشددة أو المتساهلة تجاه عملائها والتي تعتمد على تلك الشركات.

المصادر:

أولاً. المصادر العربية:

أ. التقارير والنشرات المالية

١. التقرير السنوي والبيانات المالية للسنوات ٢٠٠٦ ولغاية ٣١/كانون الأول ٢٠١٦ للشركات عينة الدراسة.

ب. الكتب

٢. عباس، علي، (٢٠١١)، "الإدارة المالية"، ط ١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. هندي، منير إبراهيم، (٢٠١١)، "الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر"، ط ٦، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.

ج. الرسائل والاطاريح

٤. خزعل، نضال جاسب، (٢٠١٤)، "أثر بعض المتغيرات المالية في نسبة الرفع المالي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
٥. دزاي، خديجة ومبروكة، معطالله، (٢٠١٣)، "تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، الليسانس، علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
٦. المسعودي، سناء، (٢٠١٥)، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
٧. الموسوي، سعدي أحمد حميد. (٢٠١٣)، "ديناميكية هيكل رأس المال وفقاً لفسفة نظرية الانتقال وانعكاسها على الأداء المالي الاستراتيجي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

د. الدوريات والمجلات

٨. راضي، حمد عبد الحسين، (٢٠٠٩)، "العلاقة بين رأس المال العامل والربحية في الشركات دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٢"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١١، العدد ٤.
٩. علي، مفيد خالد الشيخ، (٢٠١٨)، "استخدام المؤشرات المالية لمقارنة أداء المصارف التجارية مع المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ١٠٢، المجلد، ٢٤، ص ٥٠٦-٥٢٨.
١٠. العلي، علي حميد هندي والجبوري، حيدر جاسم عبيد والعطوي، مهند حميد ياسر، (٢٠١٧)، "الركود المالي وتأثيره على الأداء المالي لمنظمات الأعمال دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٤، العدد ٣.

ثانياً. المصادر الأجنبية

A. Books

1. Brigham, Eugene F. & Houston Joel F., (2009), "Fundamentals of Financial Management", Concise 6th Edition, South- Western Cengage Learning, America.
2. Paramasivan, C & Subramanian, T., (2011), "Financial Management", New Age International (P) Limited, Publishers.
3. Van Horne, James C. & Wachowicz, Jr, John M., (2009), "Fundamentals of Financial Management", 13th Edition, Prentice Hall Financial Times, London.

B. Theses & Dissertations

4. Gatuhu, Rosemary Nduta, (2013), "The Effect of Credit Management on the Financial Performance of Microfinance Institutions in Kenya", Master Thesis, School of Business, University of Naironi.
5. Heinola, Henri, (2010), "Credit Management How to Improve Tamfelts Internal Credit Management Processes?", Bachelors Thesis, University of Applied Sciences.
6. Nyawera, Kimondo Nicolette, (2013), "The Effect of Credit Policy on The Financial Performance of Deposit Taking Microfinance in Kenya", Master Thesis, School of Business, University of Nairobi.

7. Rehn, Erik, (2012), "Effects of Working Capital Management on Company Profitability", Master Thesis, Department of Accounting, Hanken School of Economics.
8. William, Omandi Joseph, (2014), "The Effects of Receivable Management Practices on Receivables Impairment in Sugar Companies in Kenya", Master Thesis, School of Business, University of Nairobi.
9. Waweru, Kimani Joseph, (2013), "Principles and Practice of Effective Accounts Receivable Management in Kenya: A Case of Selected Manufacturing Firms in Thika Municipality", Master Thesis, School of Business, Kenyatta University.

C. Journal & Periodicals

10. Batchimeg, Bayaraa, (2017), "Financial Performance Determinants of Organizations: The Case of Mongolian Companies ", Journal of Competitiveness, Vol. 9, Issue 3, pp. 22-33.
11. Cunat, Vicente. & Appendini, Emilia Garcia, (2012), "Trade Credit and its Role in Entrepreneurial Finance", Oxford Handbook of Entrepreneurial finance, Oxford University Press, New York, p526-557.
12. Iqbal, Asif. & Zhuquan, Wang, (2015), "Working Capital Management and Profitability Evidence from Firms Listed on Karachi Stock Exchange", International Journal of Business and Management, Vol. 10, No.2.
13. Kubickova, Dana. & Soucek, Jiri, (2013), "Management of Receivable in SMEs in the Czech Republic", European Research Studies, Volume XVI, Special Issue on SMEs.
14. Kyriazis, Dimitris. & Anastassis, Christos, (2007), "The Validity of the Economic Value Added Approach: an Empirical Application", European Financial Management, Vol.13, No.1, p71-100.
15. Lamminmaki, Dawne. & Guilding, Chris, (2004), "A Study of Australian Trade Credit Management Outsourcing Practices", Journal Title Australian Accounting Review, Griffith University.
16. Nzioka, Onesmus Mutunga. & Maseki, Faith M, (2017), "Effects of Hedging Foreign Exchange Risk on Financial Performance of Non-Banking Companies Listed at the Nairobi Securities Exchange", European Scientific Journal, Vol.13, No.10.
17. Sheikhdon, Ali Abdi. & Kavale, Stanley, (2016), "Effect of Liquidity Management on Financial Performance of Commercial Banks in Mogadishu, Somalia", International Journal for Research in Business, Management and Accounting, Vol. 2, Issue 5.

D. Studies and Working Papers Presented at Conferences:

18. Collections, PCG Affiliate Safe, (2013), "Credit Management and Control", www.ps.org.uk.
19. Dass, Nishant, Kale, Jayant R. & Nanda, Vikram, (2014), "Trade credit, Relationship-specific Investment, and Product Market Power", Published by Oxford University at Georgia Institute of Technology, <http://rof.oxfordjournals.org>.
20. Fitzpatrick, Amy. & Lien Bobby, (2013), "The Use of Trade Credit by Businesses", Reserve Bank of Australia.
21. Ramseyer, J. Mark. & Miwa, Yoshiro. (2005), "Trade Credit, Bank Loans and Monitoring Evidence from Japan", Harvard Law school, Discussion Paper No. 527.

22. Senzu, Emmanuel Tweneboah & Ndebugri, Haruna, (2017), "Account Receivable Management across Industrial Sectors in Ghana; Analyzing the Economic Effectiveness and Efficiency", Cape Coast Technical University, Bastiat Institute Ghana, <https://mpa.ub.uni-muenchen.de/80014/>.
23. Soliman, Mohamed Moustafa, (2013), "Ownership Concentration and Firm Financial Performance", Arab Academy for Sciences, <http://ssrn.com/abstract=2257832>.